

باب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يلعب التعليم دورًا مهمًا في حياة الإنسان وهو مقياس لنجاح أي بلد. وتتميز البلدان المتقدمة عمومًا بنظام تعليمي جيد.⁴ وبالإضافة إلى تحسين جودة الموارد البشرية، يساعد التعليم أيضًا الأفراد على التكيف مع العصر. وإلى جانب تقدم العلوم والتكنولوجيا، يستمر التعليم في التطور، بما في ذلك الجانب اللغوي.⁵ فاللغة أداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل بين الأفراد. ومن اللغات الأجنبية التي يتم تعلمها في إندونيسيا هي اللغة العربية. وترتبط هذه اللغة ارتباطًا وثيقًا بالإسلام، حيث إن كتاب المسلمين المقدس، القرآن، باللغة العربية. لذلك، يتعلمها الإندونيسيون، وغالبيتهم من المسلمين، لفهم تعاليم دينهم.⁶

مع تطوّر الزمان، لم تُعد وظيفة اللغة العربية مقتصرة على المجال الديني فحسب. بل أصبحت تُدرّس أيضًا كوسيلة للتواصل وتطوير العلوم، مما وسّع من نطاق تعلّمها.⁷ وقد أدّى هذا التطوّر إلى انتشار تعليم اللغة العربية، حيث لم يُعد محصورًا في بيئة المعاهد الدينية (المدارس الداخلية الإسلامية)، بل صار يُدرّس رسميًا في المدارس العامّة، بل وأصبح من المحتويات التعليمية المتنامية في وسائل التواصل الاجتماعي. والهدف الأساسي من تعلّم اللغة العربية هو تنمية قدرة الطلاب على استخدام هذه اللغة شفهيًا وكتابيًا. وفي سياق التعليم، تُعرّف هذه القدرة بمهارات اللغة، وهي تشمل أربع مهارات أساسية، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة،

⁴ Nurul Aisyah Salsabila Panjaitan, Harun Al Rasyid, *Pengembangan media pembelajaran komik bahasa arab berbasis canva*, (Jurnal of education research, 2023), 4(2), hal. 485.

⁵ Nginayatul Khasanah, *Pembelajaran Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua (Urgensi Bahasa Arab dan Pembelajarannya di Indonesia)*, (An Nidzam, 2016), 3(2).

⁶ Amrina, A., Mudinillah, A., & Sari, M, *Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab Menggunakan Media Mixpad Mts Kelas VIII Kota Baru*, (Akademika, 2021), 10(02), hal. 417–424.

⁷ Nuhayati Nikmah, Skripsi: *Pengembangan E Flipbook Kosakata Bahasa Arab Kelas X MAN 4 Bantul*, (Yogyakarta: Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2024), hal. 02

والكتابة.⁸ ويُعدّ إتقان هذه المهارات الأربع مؤشراً مهمّاً في تحديد مدى نجاح الطالب في تعلّم اللغة العربية بشكلٍ شامل.

ولكن في التطبيق العملي، ونظراً لأن اللغة العربية تُعدّ لغة أجنبية، فإن هناك صعوبات في عملية تعلّمها وتعليمها. فكثير من الطلاب يواجهون صعوبة في تنمية مهاراتهم اللغوية، وخصوصاً بسبب اختلاف الخلفيات التعليمية، مثل القادمين من المدارس الدينية (المعاهد الإسلامية)، أو من المدارس العامة التي لم تدرّس اللغة العربية من قبل. كما أن محدودية وسائل التعليم الجذّابة والتفاعلية تُعدّ من المعوقات الأخرى. فالوسائل التقليدية مثل الكتب الدراسية غالباً ما تُعتبر ممّلة، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل ونقص في الدافعية. ومن ثمّ، فهناك حاجة ماسّة إلى ابتكار وسائل تعليمية أكثر جاذبية وفعالية لدعم عملية تعلّم اللغة العربية.

تُعدّ وسائل التعليم أداةً مساعدةً مهمّةً في تحقيق أهداف التعلّم. فهي لا تقتصر على دعم عملية التعليم والتعلّم فحسب، بل تُعتبر أيضاً وسيلةً للتواصل والتحفيز لدى الطلاب⁹. ومن بين الوسائل الفعّالة: الوسائل التفاعلية، إذ إنّها تُساهم في تحفيز تفاعل الطلاب من خلال دمج عناصر متعددة الوسائل مثل النصوص، والموسيقى، والرسومات، والرسوم المتحرّكة، وأزرار التنقل، ومقاطع الفيديو.¹⁰ لذلك، يُطلّب من المعلّمين ألا يقتصرُوا على استخدام الوسائل المتوفرة في المدارس فقط، بل عليهم أيضاً أن يُطوّروا وسائل تعليمية تتماشى مع تطوّرات التكنولوجيا وحاجات الطلاب.

إنّ التطوّر السريع في تكنولوجيا المعلومات يُمكن أن يُشكّل فرصةً كبيرة في مجال التعليم. ومن أوجه الاستفادة منه: استخدام وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد، وهو تعليم يعتمد على التطبيقات في نظام الأندرويد لتقديم المواد

⁸ Umi Hijriyah, dkk, *Pengembangan media pembelajaran bahasa arab berbasis android untuk maharah istima' kelas 8 SMP, (Al-mi' ir: Jurnal ilmiah pembelajaran bahasa arab dan kebahasaaraban, oktober 2022), 5(2), hal. 242*

⁹ Jihan N., Harun A., *Pengembangan media pembelajaran bahasa arab berbasis web wordpress untuk siswa kelas IX, (Journal of Education Research, 2023), 4(2), hal. 475*

¹⁰ Rusdewanti, P. P., & Gafur, A, *Pengembangan Media Pembelajaran Interaktif Seni Musik Untuk Siswa SMP, (Jurnal Inovasi Teknologi Pendidikan, 2014), 1(2), hal. 2*

التعليمية بطريقة تفاعلية، مرنة، وسهلة الوصول. وتهدف هذه الوسائل إلى رفع مستوى الدافعية وتحسين نتائج التعلّم. ومع ذلك، فإن استخدام هذه الوسائل في إندونيسيا لا يزال محدودًا، وخصوصًا في تعليم اللغة العربية، رغم أن هذا المجال يحتاج إلى استراتيجيات إبداعية ومبتكرة لجذب اهتمام الطلاب وتحسين نتائجهم الدراسية.

يُؤمّل أن يُساهم استخدام وسائل التعليم على أساس أندرويد في تعليم اللغة العربية في التغلب على مختلف العوائق التي يواجهها الطلاب غالبًا. فهذه الوسائل تُمكن من تنفيذ عملية التعلّم بشكلٍ مرّن، لأنها تُتاح في أي وقتٍ ومكان دون أن تكون مقيّدة بزمانٍ أو مكان. وتُساعد الميزات التفاعلية مثل مقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة، والتدريبات، والاختبارات القصيرة الطلاب على فهم المواد بشكلٍ أسهل وأكثر متعة. فعلى سبيل المثال، يمكن عرض المفردات العربية بصُورٍ جذّابة، كما يمكن تقديم الحوارات مع مقاطع فيديو متحركة لتعزيز الفهم. ويساهم الاستخدام المتكرر لهذه الوسائل في تعزيز ذاكرة الطلاب، لأنه يُوفّر لهم تجارب تعلّم متنوّعة وغنيّة.¹¹ بالإضافة إلى ذلك، فقد ثبت أنّ وسائل التعليم القائمة على نظام الأندرويد تُساهم في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلّم، كما تُعزّز فهمهم للمواد الدراسية، مما ينعكس بشكلٍ إيجابي على نتائجهم التعليمية¹². ومع ذلك، فإنّ البحوث حول استخدام هذه الوسائل في تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية (MTs) لا تزال محدودة. وهذا يدلّ على الحاجة إلى تطوير ودراسة أعمق للاستفادة الكاملة من إمكانيات هذه الوسائل في تعليم اللغة العربية.

كما أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلة مع معلّم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري، أنّ طريقة التعليم المتّبعة لا تزال تغلب

¹¹ Isma, dkk, *Pengembangan mobile learning "chemondro" berbasis android sebagai suplemen belajar siswa SMA*, (Prosiding Seminar Nasional Pendidikan Sains (SNSP), 2015), hal. 468

¹² Nurwahyuningsih I., Ishartiwi, *Pengembangan media pembelajaran mobile learning berbasis android mata pelajaran ipa untuk siswa smp*, (Jurnal refleksi edukatika, 2017), 8(1), hal. 87

عليها طريقة الإلقاء، مع الاعتماد على كتاب التمارين (LKS) كمصدر وحيد للتعلّم. إنّ قلة تنوّع الطرائق والوسائل التعليميّة تؤدّي إلى شعور الطلاب بالملل بسرعة ونقص اهتمامهم بمادة اللغة العربيّة مما ينعكس سلبيًا على نتائج تعلّمهم في هذه المادة^{١٣}. ويزداد هذا الوضع سوءًا بسبب خلفية الطلاب، حيث إنّ غالبيتهم جاءوا من مدارس عامّة، ولم تكن لديهم أساسات كافية في اللغة العربيّة. كما أنّ الوسائل التعليميّة المستخدمة تقتصر على الأشياء المتوفّرة في الصف، وهي غير كافية لدعم تنمية الإبداع ومهارات الطلاب. وذلك على الرغم من أنّ المرافق والتجهيزات في المدرسة في الواقع تُعتبر مناسبة لدعم التعليم على أساس التكنولوجيا. إنّ نقص الابتكار في استخدام الوسائل والطرائق التعليميّة يُعدّ من أبرز الأسباب في تدنيّ نتائج التعلّم لدى الطلاب في مادة اللغة العربيّة^{١٤}.

ولذلك، يرغب الكاتب في تقديم حلّ لهذه المشكلة من خلال تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد في تعليم اللغة العربيّة. ومن المأمول أن يُتيح تطوير هذه الوسائل التعليميّة الفرصة للطلاب ليتعلّموا بشكلٍ ذاتي ومستقل. وفي هذا العصر الرقمي، أصبح الطلاب أكثر تفاعلًا مع التكنولوجيا والوسائل التفاعليّة، ولذلك فإنّ هذه الوسائل التعليميّة يمكن أن تكون حلًّا مناسبًا للتغلّب على صعوبات تعلّم اللغة العربيّة، الأمر الذي سينعكس إيجابًا على نتائجهم الدراسيّة في هذه المادة. ولا يقتصر استخدام هذه الوسيلة داخل الفصل الدراسي فحسب، بل يمكن الوصول إليها خارجه أيضًا، مما يُوفّر للطلاب مرونة أكبر في التعلّم.

وبناءً على ذلك، فإنّ هذا البحث يهدف إلى تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد وتطبيقها في تعليم اللغة العربيّة. ويُرجى أن يُساهم هذا البحث ليس فقط في تحسين وسائل تعليم اللغة العربيّة في المدارس، بل أيضًا في مساعدة الطلاب على التغلّب على الصعوبات التي يواجهونها في تعلّم هذه اللغة. ومن

^{١٣} نتيجة الملاحظة لعملية التعليم والتعلم بتاريخ ١١ فبراير ٢٠٢٥
^{١٤} نتيجة المقابلة مع معلمة مادة اللغة العربيّة بتاريخ ١٥ أبريل ٢٠٢٥

خلال تطوير وسائل تعليم جذّاب وتفاعلي، يُؤمل أن يتمكن الطلاب من فهم اللغة العربية بسهولة أكبر والاستمتاع بعملية التعلّم، مما يُؤدّي إلى تحسين نتائجهم التعليمية. وانطلاقاً من هذا الخلفية، فإنّ الباحث يرغب في إجراء بحث بعنوان "تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج التعلّم الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري"

ب. أسئلة البحث

استناداً إلى خلفية البحث التي تم تفصيلها سابقاً، تنشأ أسئلة البحث التالية:

١. كيف تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري ؟
٢. ما مدى صلاحية وعملية المنتج المطوّر من تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري ؟
٣. ما مدى فعالية المنتج المطوّر من تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج التعلّم الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري ؟

ج. أهداف البحث التطويري

تتمثل أهداف البحث والتطوير كما هو موضح أعلاه فيما يلي:

١. لمعرفة على تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري.
٢. لمعرفة ما مدى صلاحية وعملية المنتج المطوّر من وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري.

٣. لمعرفة ما مدى فعالية المنتج المطور من تطوير وسائل التعليم التفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج التعلّم الطلاب في مادة اللغة العربية للصف الثامن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ كديري.

د. مواصفات المنتج المتوقعة

سيؤدي هذا البحث والتطوير الى انتاج منتج يستخدمه معلمو اللغة العربية في شكل وسائل تعليمية على أساس التعليم المتنقل, ومن المتوقع أن يكون المنتج الناتج عن ذلك مواصفات المنتج المتوقعة التالي:

١. تم تصميم هذا المنتج من خلال برنامج *Microsoft powerpoint* وكذلك باستخدام *Ispring suite* باستخدام عناصر من *Canva* ثم تحويله إلى تطبيق باستخدام *Website APK builder*، بحيث يكون له مخرج على شكل تطبيق يمكن الوصول إليه على جهاز اندرويد.

٢. تم تطوير هذه الوسائل لتعليم كوسائل على أساس أندرويد يمكن استخدامها داخل وخارج العملية التعليمية بحيث يمكن للطلاب تعلم اللغة العربية بشكل مستقل

٣. الوسائل التي تم تطويرها عبارة عن دليل أنشطة تعليمية يحتوي على مادة مهارات اللغة العربية مثل المفردات والمحادثة وقراءة النصوص والقواعد.

٤. تعطي هذه الوسائل الأولوية للعرض الذي يناسب الأطفال في سن المرحلة الإعدادية بألوان غير مبهرجة للغاية ولكن مع الحفاظ على تفاعليتها. يمكن لهذه الوسائل ضبط العرض لمختلف أحجام الشاشة.

٥. تحتوي هذه الوسائل على مادة اللغة العربية للصف الثامن الفصل الدراسي الثاني، والتي تم تجميعها وفقاً للمنهج الدراسي حيث يتم تقديم المادة في شكل نص وصور وصوت لإثراء الفهم. ويوجد فيديو تعليمي لكل مادة دراسية مع مدة قصيرة يسهل فهمها بالإضافة إلى تسجيلات

صوتية لمحادثات وقراءة نصوص بنطق عربي صحيح حتى يتمكن الطلاب من التقليد بشكل مناسب.

٦. هناك أسئلة تدريبية متعددة الخيارات للتقييم. وأيضًا اختبارات تفاعلية مثل ربط المفردات واختيار الإجابات وأسئلة صوتية (تمارين استماع) لزيادة الفائدة التعليمية.

هـ. أهمية البحث التطويري

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، مع البحث والتطوير واستخدام وسائل التعلم على أساس أندرويد، من المأمول أن يؤدي ذلك إلى تحسين جودة التعلم، سواء التعلم الذي يتم داخل الفصل الدراسي أو خارج الفصل الدراسي. ويمكن أن يكون مفيدًا ليكون بمثابة مرجع لمزيد من البحوث حول تطوير وسائل التعلم العربية على أساس أندرويد.

٢. الفوائد العملية

ينتج عن نتائج هذه الدراسة منتج في شكل وسائل تعلم على أساس أندرويد. لذلك، من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لمختلف الأطراف.

أ. للمدارس:

يمكن استخدامها كمرجع للوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في تحسين جودة تعلم اللغة العربية ويمكن أن تكون شكلاً من أشكال الإبداع في وسائل تعلم اللغة العربية.

ب. للمعلمين:

يمكن أن يُستخدم كأساس للنظر للمعلمين في اختيار واستخدام وسائل التعلم التفاعلية والمبتكرة. يمكن استخدامها كوسائل تعليمية تتوافق مع متطلبات المنهج الدراسي ووفقًا لاحتياجات التعلم لدى

الطلاب وتضيف إلى ذخيرة المعلمين المعرفية وخبراتهم في تطوير وسائل التعلم.

ج. للطلاب:

يمكن أن يزيد من النشاط في تعلم اللغة العربية ويجعل أنشطة تعلم اللغة العربية أكثر تشويقًا. مع تطوير هذه الوسائل، يمكن أن توفر فرصًا للطلاب للتعلم خارج ساعات التدريس والتعلم وزيادة دافعية الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية.

د. لمزيد من الباحثين

يمكن استخدامها كمدخلات أو مادة مرجعية لأساس تطوير وسائل مماثلة ويمكن استخدامها كفكرة للإبداع في تطوير وسائل التعلم. هـ. للجامعة

يمكن أن يسهم في إضافة المعرفة ويمكن استخدامه كمرجع ومرجع لمكتبة جامعة الاسلامية الحكومية كديري.

و. مفترض وقيود البحث التطويري

يعتمد تطوير هذا المنتج على افتراضات التطوير التالية:

١. يمكن لوسائل التعلم التفاعلي على أساس أندرويد التي طورها الباحثون أن تساعد المعلمين في تقديم المواد بشكل عملي وسهل.
٢. يمكن استخدام وسائل التعلم التفاعلي على أساس أندرويد التي طورها الباحثون في تعلم اللغة العربية.
٣. يمكن الوصول إلى وسائل التعلم التفاعلي على أساس أندرويد التي طورها الباحثون داخل أو خارج التعلم بحيث يمكن استخدامها لتكرار وتذكر المادة التعليمية العربية.
٤. يمكن لوسائل التعلم على أساس أندرويد التي طورها الباحثون أن تجعل التعلم أكثر فعالية.

تتمثل قيود تطوير هذا المنتج فيما يلي:

١. تقتصر وسائل التعلم على أساس أندرويد التي طورها الباحثون على طلاب الصف الثامن على مستوى المدارس المتوسطة فقط.
٢. تقتصر وسائل التعلّم على أساس أندرويد التي طورها الباحثون على موضوع الفصل الدراسي السادس فقط، أي عيادة المرضى.
٣. لا يمكن الوصول إلى وسائل التعليم على أساس أندرويد التي طورها الباحثون حاليًا إلا من خلال المواقع الإلكترونية وأجهزة الأندرويد، ولا تتوفر حتى الآن لأنظمة تشغيل *iOS* أو أجهزة الآيفون.
٤. هذا البحث والتطوير يركز على تطوير وسائل التعليم وقياس مدى صلاحية الوسيلة، وعمليتها، وكذلك فعاليتها في تحسين نتائج تعلم المتعلمين في مادة اللغة العربية.

ز. الدراسات السابقة

لا ينفصل هذا البحث والتطوير عن نتائج الأبحاث السابقة التي تم إجراؤها على سبيل الدراسة والمقارنة. ونتائج البحوث التي استخدمت على سبيل المقارنة ليست بعيدة عن موضوع هذا البحث والتطوير، أي فيما يتعلق بتطوير وسائل التعلم التفاعلي على أساس أندرويد في تعلم اللغة العربية. فيما يلي بعض الأمثلة على الأبحاث السابقة، وهي:

أولاً، البحث والتطوير الذي أُجري من قِبَل لطيفة، ومُحَمَّد شمس المعارف، ومُحَمَّد صالح عفي الدين سنة ٢٠٢٤ بعنوان: "تطوير وسيلة تعليمية للغة العربية قائمة على نظام الأندرويد باستخدام نظرية التعلّم التفاعلي". ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى صلاحية وفعالية الوسيلة التعليمية للغة العربية القائمة على نظام الأندرويد باستخدام نظرية التعلّم التفاعلي. وقد استخدم النموذج ADDIE (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم) في منهج البحث والتطوير (R&D). وأظهرت نتائج هذا البحث ما يلي: إن صلاحية

الوسيلة التعليمية القائمة على نظام الأندرويد يمكن رؤيتها من خلال متوسط التقييم في اختبار صلاحية المحتوى بنسبة ٩٨.٦٥٪، واختبار صلاحية الوسيلة بنسبة ٩٢.٥٪، واختبار صلاحية البناء بنسبة ٩٦.٧٪. وتدل هذه النتائج على أن الوسيلة التعليمية تدخل في فئة "صالحة جدًا." أما من حيث الفعالية، فهناك فرق كبير بين نتائج الطلاب قبل وبعد استخدام الوسيلة التعليمية القائمة على نظام الأندرويد، مما يدل على أن هذه الوسيلة فعّالة في تحسين نتائج التعلم. وبالتالي، يمكن الاستنتاج بأن الوسيلة التعليمية القائمة على نظام الأندرويد هذه صالحة وفعّالة للاستخدام كوسيلة تعليمية في تعليم اللغة العربية^{١٥}.

ثانيًا، البحث والتطوير الذي أجرته نوروهيونينغسيه وإشارةوي سنة ٢٠١٧ بعنوان "تطوير وسيلة تعليمية لتعلم المتنقل (Mobile Learning) قائمة على نظام الأندرويد في مادة العلوم لطلاب المرحلة المتوسطة (SMP)". وتهدف هذه الدراسة إلى: إنتاج وسيلة تعليمية لتعلم الموبايل قائمة على نظام الأندرويد. معرفة مستوى صلاحية الوسيلة التعليمية من وجهة نظر خبراء المحتوى، وخبراء الوسائط، والمستخدمين. معرفة فعالية الوسيلة التعليمية في تحسين نتائج تعلم طلاب المرحلة المتوسطة. ويُعد هذا البحث من نوع البحث والتطوير (R&D) باستخدام نموذج التطوير الذي وضعه "أليسي وثروليب" ويتألف من ثلاث مراحل: التخطيط، التصميم، والتطوير. وقد أظهرت نتائج البحث ما يلي: تم إنتاج وسيلة تعلم الموبايل في صيغة حزمة أندرويد (APK) باستخدام برنامج Eclipse Helios. تبين أن وسيلة تعلم الموبايل صالحة كوسيلة تعليمية، حيث حصلت على تقييم ٣.٨ من خبير الوسائط، و٤.٣ من خبير المحتوى، وكلاهما ضمن الفئة "جيد جدًا." أما من حيث الفعالية، فقد ثبت ذلك من خلال ارتفاع نتائج الطلاب، إذ

¹⁵ Latifah, et al., *Pengembangan media pembelajaran bahasa arab berbasis android dengan teori pembelajaran interaktif*, (Jurnal Al-hasani, 2024), 1(2), hal. 11

بلغ متوسط درجة الاختبار القبلي ٤٦,٦٥، ومتوسط درجة الاختبار البعدي ٥٣,٧٩. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن وسيلة التعلم القائم على (Mobile Learning). بنظام الأندرويد صالحة وفعّالة للاستخدام في عملية تعليم مادة العلوم^{١٦}.

ثالثاً، البحث والتطوير الذي أجراه أمّي هجرية، شريف الدين بشار، كوديري، إرلينا، محمد أريضان، ومحمد صبحي هداية الله سنة ٢٠٢٢ بعنوان: "تطوير وسيلة تعليمية قائمة على نظام الأندرويد لمهارة الاستماع للصف الثامن في المرحلة المتوسطة (SMP)". وهدف هذا البحث هو تطوير وسيلة تعليمية لمهارة الاستماع (مهارة الاستماع) قائمة على نظام الأندرويد لطلاب الصف الثامن. وهذا النوع من البحث يُصنّف ضمن أبحاث البحث والتطوير (R&D) باستخدام نموذج ADDIE (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم). وأظهرت نتائج البحث ما يلي: الوسيلة التعليمية التي تم تطويرها حازت على صلاحية الاستخدام في التعليم، حيث تم تقييم صلاحية الوسيلة من قبل اثنين من المحكمين: محكم مختص في المادة، ومحكم مختص في الوسائط. حصلت الوسيلة على نسبة متوسط التقييم ٩٥٪ من قبل خبير المادة، و٩٥.٥٥٪ من قبل خبير الوسائط، وكلاهما ضمن فئة "صالحة جداً". أما من ناحية استجابة الطلاب، فقد أظهرت نتائج التجربة في المجموعة المتوسطة نسبة ٨٥.٥٧٪ بتقدير "جذاب جداً"، كما حصلت في تجربة المجموعة الكبيرة على نسبة ٨٥.١٦٪ أيضاً بتقدير "جذاب جداً". وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن الوسيلة التعليمية لمهارة الاستماع

¹⁶ Nurwahyuningsih I., et al., *Pengembangan media pembelajaran mobile learning berbasis android mata pelajaran ipa untuk siswa smp*, (Jurnal refleksi edukatika, 2017), 8(1).

القائمة على نظام الأندرويد لطلاب الصف الثامن في المرحلة المتوسطة، تُعد وسيلة "صالحة جدًا" وتُستخدم بفاعلية كأداة مساعدة في عملية التعليم^{١٧}.

رابعًا، البحث والتطوير الذي أجراه معمر يوغاراكسه، إرلينا، وفخر الغزي سنة ٢٠٢٤ بعنوان: "تطوير وسيلة تعليمية قائمة على نظام الأندرويد لتعليم اللغة العربية في موضوع الاسم الضمير (اسم الضمير)". ويهدف هذا البحث إلى تطوير وسيلة تعليمية قائمة على نظام الأندرويد لتعليم اللغة العربية في موضوع اسم الضمير. ويُعد هذا البحث من نوع البحث والتطوير (R&D)، وقد استند إلى نموذج Hannafin and Peck في تطوير الوسيلة، والذي يتكوّن من ثلاث مراحل: تحليل الاحتياجات، التصميم، التطوير. وأظهرت نتائج البحث أن الوسيلة التعليمية المطوّرة صالحة جدًا للاستخدام في العملية التعليمية. وقد أظهرت نتائج التحقق من الصلاحية من قبل الخبراء أن الوسيلة حصلت على متوسط تقييم قدره ٩٢٪، وهو ما يُصنّف ضمن الفئة "صالحة جدًا." أما ردود فعل المعلمين والطلاب فكانت إيجابية للغاية، إذ حصلت على متوسط تقييم ٨٧٪ من قبل الطلاب و٨٩٪ من قبل المعلمين. وأثبت استخدام هذه الوسيلة تحسّن نتائج تعلم الطلاب، حيث ارتفع متوسط درجة الاختبار القبلي من ٦٨ إلى ٨٥ في الاختبار البعدي، بنسبة تحسّن (Gain) قدرها ٥٣٪. وعليه، يمكن القول إن الوسيلة التعليمية القائمة على نظام الأندرويد هذه فعّالة في رفع دافعية الطلاب وفهمهم في تعلم اللغة العربية^{١٨}.

خامسًا، البحث والتطوير الذي أجراه كل من واخيداتي نور الله بوتري وعارف بالله في عام ٢٠١٩ بعنوان "تطوير وسائط تعلم اللغة العربية ذات

¹⁷ Umi Hijriyah, et al., *Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Android Untuk Mahārāt Al Istimā' Kelas 8 SMP*, (Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 2022), 5(2), hal. 239

¹⁸ Muammar Yogarasa, et al., *Pengembangan media pembelajaran berbasis android untuk pembelajaran bahasa Arab materi isim dhomir*, (Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar, 2024), 9(4), hal.277

الرؤى العلمية على أساس الأندرويد المحمول لطلاب برنامج تدريس اللغة العربية في معهد تادريس آي آي إن سالاتيغا". كان الغرض من هذه الدراسة هو تطوير وسائل تعلم اللغة العربية برؤى علمية تعتمد على أساس الأندرويد المحمول. ويستخدم أسلوب البحث والتطوير. ويشمل المدققون خبراء المواد وخبراء الإعلام والممارسين. وتتضمن المرحلة التجريبية: المرحلة التجريبية المحدودة الأولى، والمرحلة التجريبية المحدودة الثانية، والمرحلة التجريبية الواسعة. وكان الأشخاص الخاضعون للتجربة هم طلاب برنامج تدريس العلمية في الجامعة الإسلامية الحكومية سلاتيكا (IAIN Salatiga). تم الحصول على البيانات من الوثائق والاستبيانات والمقابلات. وكانت نتيجة البحث عبارة عن برنامج قائم على نظام أندرويد يحمل اسم "اللغة العربية ١" بدرجة صلاحية ٤.٢٦ (جيد جدًا)؛ ودرجة صلاحية عملية ٤.٢٥ (جيد جدًا). وكانت نتائج التقييم من خلال المرحلة التجريبية المحدودة الأولى والثانية والموسعة ٤.٣٠ (جيد جدًا)؛ و ٤.٤١ (جيد جدًا)؛ و ٤.٤٤ (جيد جدًا) على التوالي. لذلك يمكن استنتاج أن وسائل التعلم على أساس الأندرويد المحمولة مع رؤى علمية صالحة وعملية وقابلة للاستخدام في تعلم اللغة العربية.^{١٩}

سادسًا، البحث والتطوير الذي أجري من قبل داني كورنياواتي ومُحَمَّد أريف رافسانجاني سنة ٢٠٢٣ بعنوان: "تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على نظام الأندرويد لتحسين نتائج التعلم في مادة الاقتصاد في المرحلة الثانوية". ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى قدرة الوسيلة التفاعلية القائمة على الأندرويد في رفع نتائج تعلم الطلاب. هذا البحث يُعد من نوع البحث التطويري، وتم استخدام نموذج Thiagarajan المعروف باسم نموذج "d٤"، وهو يتضمن أربع مراحل: التعريف (Define)، التصميم (Design)، التطوير

¹⁹ Wakhidati N. & Arif B., "Pengembangan Media Pembelajaran Bahasa Arab berwawasan Sains berbasis Mobile Android pada mahasiswa Progam Studi Tadris IPA IAIN Salatiga, (Lisania: Journal of Arabic Education and Literature, 2019), 3(2)

(Develop), النشر (Disseminate). وقد حصلت الوسيلة التعليمية التفاعلية القائمة على نظام الأندرويد على نسبة صلاحية من خبير المادة بلغت ٩٧٪، ومن خبير الوسائط التعليمية ٩٥٪، وكلاهما يُصنّف ضمن الفئة "صالح جداً." أما ردود فعل الطلاب على هذه الوسيلة فقد حصلت على نسبة تقييم بلغت ٩٦٪، مما يدل على أن الوسيلة التعليمية تفاعلية و"صالحة جداً" من وجهة نظر المستخدمين. أما بالنسبة لتحسين نتائج التعلم، فقد تم قياسها باستخدام اختبار N-Gain، حيث بلغت القيمة ٦٩,٠، وهي تقع ضمن الفئة "متوسطة." وبناءً على النتائج، خلّص البحث إلى أن الوسيلة التعليمية التفاعلية القائمة على نظام الأندرويد موصى بها للاستخدام في العملية التعليمية، لأنها قادرة على رفع مستوى نتائج تعلم الطلاب.^{٢٠}

ولتسهيل فهم أوجه الاختلاف والتشابه والأصالة في البحث، فإن التفاصيل التالية في شكل جداول أدناه

:

²⁰ Dani Kurniawati & Mohamad Arief R., *Pengembangan Media Pembelajaran INteraktif Berbasis Android Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Ekonomi di SMA*, (Edunomic: Jurnal Ilmiah Pendidikan Ekonomi Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan, 2023), 11(2), hal. 125

الجدول . اختلافات و تشابه وأصالة البحث

الرقم	الدراسات السابقة	تشابه	اختلافات	أصالة البحث
١.	لطيفة، م. شمس المعارف، مُجّد شوله أفيو الدين. "تطوير وسائل تعليم اللغة العربية على أساس الأندرويد باستخدام نظرية التعلم التفاعلي". ٢٠٢٤	تطوير وسائل التعليم على أساس الأندرويد، باستخدام نوع البحث RnD، مع نموذج ADDIE	عينة البحث وكذلك مكان وزمان البحث	سينتج عن هذا البحث والتطوير منتجات وسائل التعليم في شكل وسائل تطبيق تفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) باستخدام نموذج ADDIE
٢.	نورواهيونينغسيه وإيشارتويو. "تطوير وسائل تعليمية تعليمية متنقلة قائمة على الأندرويد لطلاب المرحلة الإعدادية". ٢٠١٧	تطوير وسائل التعليم على أساس الأندرويد، باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) ، وكانت عينة البحث في مستوى المرحلة المتوسطة (SMP) .	وموضوع الدراسة هو مادة العلوم (IPA). تم استخدام نموذج البحث والتطوير Alessi و Trollip، بالإضافة إلى وقت ومكان البحث.	سينتج عن هذا البحث والتطوير منتجات وسائل التعليم في شكل وسائل تطبيق تفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) باستخدام نموذج ADDIE
٣.	أومي هجرية، شريف الدين بشار، كوديري، إيرلينا، مُجّد أريدان، ومُجّد صبحي هداية الله "تطوير وسيلة تعليمية قائمة على الأندرويد لمهارة الاستماع للصف الثامن من المدرسة المتوسطة". ٢٠٢٢.	تطوير وسائل التعليم على أساس الأندرويد، باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) ، ونموذج ADDIE، وكان مستوى عينة البحث هو الصف الثامن من المرحلة المتوسطة	وركز موضوع التطوير على مهارة واحدة وهي مهارة الاستماع، بالإضافة إلى وقت ومكان إجراء البحث.	سينتج عن هذا البحث والتطوير منتجات وسائل التعليم في شكل وسائل تطبيق تفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) باستخدام نموذج ADDIE

<p>سينتج عن هذا البحث والتطوير منتجات وسائل التعليم في شكل وسائل تطبيق تفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) باستخدام نموذج ADDIE</p>	<p>استخدم نموذج التطوير "هانافين وبيك"، وتركز البحث على مادة "اسم الضمير"، بالإضافة إلى وقت ومكان إجراء البحث.</p>	<p>تطوير وسائل التعليم على أساس الأندرويد، باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD)، وموضوع الدراسة هو اللغة العربية</p>	<p>٤. معمر يوغاراكسه، إيلينا، وفخر العزّي . "تطوير وسيلة تعليمية قائمة على نظام الأندرويد لتعليم اللغة العربية في موضوع الاسم الضمير (اسم الضمير)". ٢٠٢٤</p>
<p>سينتج عن هذا البحث والتطوير منتجات وسائل التعليم في شكل وسائل تطبيق تفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) باستخدام نموذج ADDIE</p>	<p>يركز التطوير على الرؤى العلمية للطلاب. موقع ومستوى التعليم. نموذج البحث والتطوير</p>	<p>تطوير وسائل التعليم على أساس الأندرويد، باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD)،</p>	<p>٥. وخيداتي نور رحمة وعارف بالله. "تطوير وسائل تعلم اللغة العربية القائمة على نظام الأندرويد المحمول لطلاب برنامج دراسة العلوم في الجامعة الإسلامية الحكومية سلاتيكا (IAIN Salatiga). ٢٠١٩</p>
<p>سينتج عن هذا البحث والتطوير منتجات وسائل التعليم في شكل وسائل تطبيق تفاعلي على أساس أندرويد لترقية نتائج الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD) باستخدام نموذج ADDIE</p>	<p>استخدم نموذج "ثياغاراجان" المعروف بنموذج d٤ وقد ركز التطوير على مادة الاقتصاد، بالإضافة إلى موضوع البحث، ووقت ومكان إجراء البحث.</p>	<p>تطوير وسيلة تعليمية قائمة على الأندرويد، باستخدام نوع البحث والتطوير (RnD)، وتهدف إلى تحسين نتائج التعلم.</p>	<p>٦. داني كورنياواتي ومحمد أريف رافسانجاني . "تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على نظام الأندرويد لتحسين نتائج التعلم في مادة الاقتصاد في المرحلة الثانوية". ٢٠٢٣</p>

بناءً على الشرح الوارد في جدول البحث السابق، من المعروف أن هناك العديد من الدراسات حول تطوير وسائل التعلم على أساس أندرويد سواء في اللغة العربية أو غيرها من المواد الدراسية. ومع ذلك، فإن هذا البحث يتميز هذا البحث باختلافات كبيرة مع إظهار الأصالة مقارنة بالدراسات السابقة. فيما يلي بعض الاختلافات التي تميز هذا البحث عن الدراسات السابقة :

١. موضوع البحث وموقعه

أُجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري ، وهي مؤسسة لم تكن موقعا في الدراسات السابقة. ومع موضوع الطلاب على مستوى المدرسة الثانوية. وقد أجريت معظم الدراسات السابقة على مستويات مختلفة من التعليم، مثل طلاب المدارس الإعدادية والثانوية أو طلاب الجامعات. وهذا يقدم إسهامًا جديدًا في تطوير وسائل التعلم في البيئة المدرسية، لا سيما على مستوى المدرسة المتوسطة.

٢. نموذج تطوير الوسائل

تستخدم هذه الدراسة نموذج البحث ADDIE، وهذا النموذج يختلف عن بعض الدراسات السابقة التي استخدمت نموذج أليسي وتروليب، أو نموذج حنافين وبيك، أو نموذج d٤. اختيار نموذج ADDIE في هذه الدراسة يوفر منهجًا ويركز على التقييم في كل مرحلة من مراحل التطوير.

٣. هدف وتركيز البحث

تعمل هذه الدراسة بشكل خاص على تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على الأندرويد من أجل تحسين نتائج تعلم الطلاب في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ بكديري. يختلف هذا التركيز عن بعض الدراسات السابقة التي ركزت أكثر على تطوير الوسائل

دون توجيه واضح نحو تحسين نتائج التعلم، أو اقتصرّت فقط على مهارات معينة مثل مهارة الاستماع ومواد خاصة مثل اسم الضمير.

ح. تعريف اجزائي

١. التطوير

التطوير هو عملية عمل دقيقة تهدف إلى تحويل حالة معينة إلى حالة أفضل وأكثر تأثيراً من السابق. والمقصود بـ"حالة معينة" هنا هو ما يتعلق بالإنسان، أو الأنظمة، أو التنظيمات، أو النظريات، أو الفهم، أو الأشياء، وغيرها مما يرتبط بمنتجات الإنسان.^{٢١}

٢. وسائل التعليم التفاعلية

وسائل التعليم هي كل ما يُستخدم أو يُقدّم من قبل المعلم حيث يتم دمج استخدامها ضمن أهداف ومحتوى التعلم، مما يساعد على تحسين جودة أنشطة التعلم وتحقيق كفاءات المتعلمين.^{٢٢} ووسائل التعليم التفاعلية هي وسائل تعليمية يمكن أن تُسهم في زيادة الفهم، وتجعل المادة التعليمية المعروضة أكثر وضوحًا، وتحفز المتعلمين، وتمنحهم تجربة تعليمية أكثر تشويقًا من خلال تضمين العناصر البصرية والصوتية والمرئية في عملية التعلم.^{٢٣}

٣. أندرويد

أندرويد هو نظام تشغيل للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، يعمل كجسر بين الجهاز (Device) والمستخدم، بحيث يمكن للمستخدم التفاعل مع جهازه وتشغيل التطبيقات المتوفرة عليه.^{٢٤} وباختصار، فإن

²¹ A. Rifqi Amin, *Pengembangan Pendidikan Agama Islam*, (Yogyakarta: LKiS Pelangi Aksara, 2015), ed.1, hal. 4.

²² Zainudin Tanjung, *Buku Ajar Media Pembelajaran* (PDF)

²³ Firdha, Nisa, and Zulyusri Zulyusri, *Penggunaan iSpring Dalam Pengembangan Media Pembelajaran Interaktif*, (Diklabio: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Biologi, 2022), hal. 101-106.

²⁴ Satyaputra dan Aritonang, *Pengembangan Aplikasi Mobile*, (Jakarta: Informatika, 2014), hal. 2

أندرويد يوفّر منصة مفتوحة للمطوّرين لإنشاء تطبيقاتهم الخاصة وتوزيعها على المستخدمين من خلال قنوات مختلفة، وأشهرها متجرها Google Play

٤. نتائج التعلم

نتائج التعلم هي التغيّرات السلوكية التي تحدث لدى المتعلّمين بعد خضوعهم لعملية تعليمية منهجية ومنظمة. وتكون هذه التغيّرات دائمة نسبيًا، ويمكن أن تشمل المعرفة أو المهارات أو الاتجاهات، والتي يمكن ملاحظتها بشكل ملموس.^{٢٥}

٥. تعلم اللغة العربية

تعلم اللغة العربية هو عملية منهجية تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات اللغوية العربية في جوانب الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ويقوم المعلم في تنفيذه بدور الميسر الذي ينظم عناصر التعلم المختلفة، مثل الأساليب والوسائط والطلبة والمرافق والبنية التحتية والبيئة التعليمية، لتحقيق أهداف التعلم المثلى. الهدف الرئيسي من تعلم اللغة العربية هو أن يكون الطالب قادرًا على فهم المواد اللغوية وتكوين الجمل واستخدام اللغة العربية في سياق التواصل المناسب.^{٢٦}

²⁵ Slameto, *Belajar dan Faktor-Faktor yang Mempengaruhinya*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), hal. 20-25

²⁶ M. Alwi dan Ahmad Syahid, *Dasar-Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Deepublish, 2017), hal. 15.